

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
بإشراف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال
٥
صراع
مع الشيطان
NYROUF

بسم الله الرحمن الرحيم



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال

٥

صراع مع الشيطان

هذا الكتاب

تاليف : احمد نجيب

ريشة : حسام الدين على فهمى – اسامه احمد نجيب

خط : محمود اسماعيل

راجع المادة العلمية : د. سيد الناصرى

راجع المادة اللغوية : محمد قرنة

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦
قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) ٥٥ قرشا

الطبعة الأولى
١٩٧٧

سِرّ التابوت الجميل

من زمـــان ..
من زمانٍ بعيد ..
من آلافِ السّنين..

قبلَ اليهوديةِ والمسيحيّةِ والإسلام ..
كان قدماءُ المصريّين يعبدونَ آلهةً مُختلفة ..منها :

أوزوريس .. إلهُ الخيرِ والسّلام ..
وزوجتُه إيزيس ..

أوزوريس .. كان عادلاً محبوباً .. علّمَ الناسَ الزّراعة ..
وعلّمهم أشياءَ كثيرة ..

وإيزيس .. أيضاً علّمتِ النّاسَ أشياءَ كثيرة ..
وعلّمتهم كيفَ يصنعونَ الخبزَ ويأكلونه ..

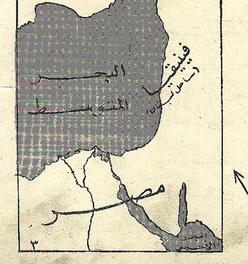
○■○■○

أوزوريس كان له أخٌ شرّير .. اسمه ست
ست .. الشيطانُ الشّرير .. كان يكرهُ أوزوريس .. إلهَ الخَير.

■○■○■

ست .. دبّرَ حيلةً يتخلّصُ بها من أوزوريس .. فصنعَ تابوتاً
جميلاً مُزيّناً بالجواهر .. ومناسباً لمقاييسِ جسمِ أوزوريس تماماً..
ثمّ أقامَ حفلاً دعا إليه أوزوريس ..

وفى أثناءِ الحفل .. أعلنَ ست أنَّه سيُقدِّمُ هذا التابوتَ الجميلَ
هَدِيَّةً لمن يَجِدُه على قَدِّه .. فجرَّبَ الجميع.. حتى جاءَ
دَورُ أوزوريس .. فَنامَ فى التَّابوت .. فكانَ على قَدِّهِ تماماً..
فأسرعَ ست مع أعوانِه .. وأغلَقوا التابوتَ على أوزوريس ..
وحَمَلوه .. ورَمَوْهُ فى النِّيل ..
عرفَت إيزيسُ ماحدث ..
فَحزنَت حُزناً شَديدًا ..
وأخذَت تَبحَثُ عن تابوتِ زَوجِها
أوزوريس .. فَعلِمَت أنَّ مياهَ النيلِ
قدحَمَلَتهُ إلى البحرِ المتوسط ..
وأنَّ مياهَ البحرِ المتوسطِ حَملَتهُ
إلى ساحلِ فينيقيا.. (ساحل لبنان)



حورس يحارب الشيطان



ذهبت إيزيس إلى فينيقيا ،
فعلمت أن شجرة كبيرة
قد نمت حول التابوت ..
وأن ملك البلد
رأى الشجرة الكبيرة ..
فأعجبته .. فقطعها .. وصنع منها عمودا ضخما فى قصره ..

ذهبت إيزيس إلى قصر الملك .. وقابلت الملكة ..
وأخذت منها العمود .. ثم أخرجت منه التابوت .. ونقلته إلى مصر ..

وفى مصر .. عثر ست الشرير على التابوت .. فأخذه .. وفتحه ..
وأخرج جسم أوزوريس .. وقطعه ٧٢ قطعة بعثرها فى أنحاء البلاد ..
حتى لا تستطيع إيزيس أن تعثر عليه مرة أخرى ..

حزنت إيزيس حزنا شديدا .. ولكنها لم تيأس .. وأخذت تبحث فى البلاد .. حتى جمعت أجزاء جسم أوزوريس .. وقرأت عليها بعض التعاويذ والكلمات السحرية .. فعاد أوزوريس إلى الحياة ..



ولكنَّه صَعِدَ إلى السَّماء .. ليكونَ رئيسًا لمحكمةِ الموْتَى ..

وكان لإيزيسَ وأوزوريسَ ابنٌ اسمُه :

حُورَس

حُورَس قامَ لِيَنْتَقِمَ لأبيهِ أوزوريس ..

وَبدأتِ الحربُ بينَ حورسَ الشُّجاع .. وست الشّيطانِ الشّرّير ..

وكانَت حربًا طَويلةً .. عَنيفةً .. قاسِية ..

وأخيرًا ..

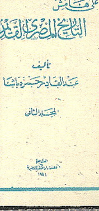
انتصرَ حُورَس ..

انتصرَ الخيْر ..

وانهزمَ الشَّيطان ..

أوروبا تتعلّم من مصر

كثيرٌ من الناسِ في أوروبا ..
تعلَّموا من المصريّين ..
عبادةَ إيزيسَ وأوزوريس ..



أُنظرْ إلى هـذا الكتاب ←
إنَّه يقولُ في صفحةِ ٣١ :

« انتقلَتْ عبادةُ إيزيسَ وأوزوريسَ
المصريةُ إلى أوروبا .. فانتشرَت
في جُزرِ البحرِ الأبيضِ المتوسط ..
وفي اليُونانِ .. وفي إيطاليا ..
وفي فرنسا .. وفي ألمانيا ..
وفي أسبانيا .. وفي إنجلترا ..
وكانَتْ لها فيها كلّها المعابدُ
على الطّرازِ المِصرى ..
وجَرتِ العِبادةُ في هذهِ المعَابِدِ
على الطُّقُوسِ المِصريّة ..
وصارَتْ في نظرِ أوروبا رمزَ
الهِدايةِ والإيمان .. »



وكان الناسُ فى أوروبا يُقيمونَ لإيزيسَ عيدَيْنِ ..
العيدَ الأولَ فى شهرِ نوفمبر ..
والثانى فى شهرِ مارس .. من كلِّ عامٍ ..

وفى هذين العيدَين
يُقيمونَ الاحتفالاتِ والمواكبَ والمِهرَجانات..
وكان العيدُ الأولُ يستمرُّ ثلاثةَ أيام ..
أما العيدُ الثانى فكان مِهرَجانًا كبيرًا ..
أو (كرنڤالاً) تَسيرُ فيهِ المواكِبُ إلى شاطِئِ البحر..
حيثُ تكونُ فى الانتظارِ سَفينةٌ مُزيَّنةٌ برسومٍ
ونُقوشٍ مِصريّة .. فيُلقُونَ عليها العُطُور ..
ويُكمِلُونَ الاحتفالَ بعيدِ إيزيسَ ..
التى كانوا يَعتقِدونَ أنها تَحمى المِلاحةَ، وتَحرُسُ المسافرينَ فى البِحار ..

تمثال إيزيس
فى روما (عاصمة إيطاليا)



انظر إلى تمثالِ إيزيسَ المرسومِ فى هذهِ الصفحة ..
إنّه فى روما (عاصمةِ إيطاليا) .. وإيزيسُ فى يدِها اليُمنى آلةٌ
موسيقيةٌ مِصريةٌ قديمةٌ اسمُها (الصّلاصِل) .. فيها أربعةُ
عِيدانٍ من المعدِن، تُحدِثُ رنينًا خاصًّا عندما تَهتزّ ..
وكانتِ النساءُ المِصرياتُ يحمِلْنَ هذهِ الآلةَ الموسيقيةَ وهُنَّ يمشِينَ فى المواكبِ الدِّينية ..
فلما بدأتْ روما القديمةُ تُقلِّدُ مِصرَ فى الاحتفالاتِ الدِّينية، سارتِ النساءُ الرُّومانيّاتُ أيضًا
فى المواكبِ الدينيةِ يحمِلْنَ نفسَ الآلةِ الموسيقية .. مثلَ النساءِ المِصريات ..

من زمان .. من آلاف .. وآلافِ السنين ..
قبلَ الإسلامِ والمَسيحيّةِ واليهوديّة ..
وحتّى قبلَ أن تُصبحَ مِصرُ دولةً مُتّحِدَة ..

كان للدّينِ .. عندَ قدماءِ المِصريين .. أهميّةٌ كبيرة ..
كان لكلِّ قريةٍ أو مدينةٍ أو بلدةٍ مِصريةٍ قديمةٍ ..
إلهٌ خاصٌّ تعبُده .. وتَطلبُ منه المساعدة ..
وألّفَ المِصريونَ كثيرًا من القِصصِ الخياليّة .. عن هذهِ الآلهةِ..
التى اخترعوها .. ورَسموا لها صُورًا .. على شكلِ بشرٍ أو حيواناتٍ أو طُيور..

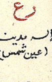


وعلى مرِّ السّنين ..
بدأتِ القرى والأقاليمُ المِصريةُ تَتوحّد ..
حتّى تكوّنَت مِصرُ الموحَّدة ..
أولُ دولةٍ فى العالَم ..

وفى نفسِ الوقت ..
على مرِّ السّنين ..
بدأتِ الآلهةُ المِصريةُ تَندمِجُ ..
وتَتوحّد ..
وبدأت تتكوّنُ فى مِصرَ
ديانةٌ عامةٌ للشّعبِ كلِّه ..

قرص الشمس - وعلى جانبيه حيتان مقدستان - ويحمله بجناحيه صقر قوي ..
(هذا الرسم يتكرر كثيرًا في المعابد المصرية القديمة ، ويدل على مكانة الشمس عند المصريين القدماء)





رع

إله مدينة (عين شمس)



مسلة مصرية قديمة

(المسلات رمز إله الشمس رع)

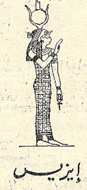


آمون

إله مدينة (طيبة)



أوزوريس

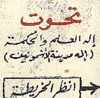


إيزيس



حورس





تحوت

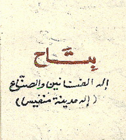
إله العلم والحكمة (إله مدينة الأشمونين)

انظر الخريطة



اتخذت جامعة القاهرة (تحوت) شارة لها





بتاح

إله الفنانين والصناع (إله مدينة منفيس)

الخنزير

كان قدماء المصريين يعتبرون الخنزير حيوانا نجسا .. لا يلمسه إلا راعي الخنازير .. وإذا لمس الخنزير رجلا .. أو لمس طرف ملابس رجل .. أسرع هذا الرجل إلى النهر ليغتسل .. ويطهر نفسه من نجاسة الخنزير

ووَصلَت مِصرُ إلى عبادةِ إلهٍ واحد ..

هو (آتونُ الحىُّ العَظيم) ..

أَى قرصُ الشَّمس ..

أيامَ الملكِ أخناتُون ..

وزوجَتِه الملكةِ نِفرتِيتى ..

وكان هذا منذُ أكثرَ من ثلاثةِ آلافِ سنة ..

ومَنعَ أخناتونُ عملَ تماثيلَ لهذا الإلهِ الواحِد ..

وقالَ إنَّهُ موجودٌ فى كلِّ شَئٍ ..

وكان أخناتونُ شاعِرًا ..

فألَّفَ الأناشيدَ لِتَعْظِيمِ الإلهِ الواحِد ..

وفى أحدِ هذه الأناشيد .. يقولُ أخناتون .. للإلهِ آتون :

« ما أكثرَ الأشياءَ التى خلقْتَها ..

بإرادَتِك خلقتَ الأرضَ والإنسانَ والحيوان ..

وجميعَ المخلوقاتِ الصَّغيرة ..

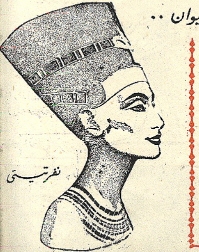
وكلَّ مايَمشى على رِجليه ..

أو يَطيرُ بجناحَيْه ..

وكذلك خلقْتَ أرضَ سوريا ..

وبلادَ النُّوبة ..

بالإضافةِ إلى أرضِ مِصر .. »


نفرتيتى



أخناتون وزوجته نفرتيتي وأطفالها

وكانت عاصمةُ مصرَ قبلَ أخناتون ..

هي مدينةُ طِيبَة .. (حاليًا مدينةُ الأقصر) ..

فتركها أخناتون ..

وبنى عاصمةً جديدة ..

اسمُها (أخِيتَاتُون) ..

ومعناها (أفقُ قرصِ الشَّمس) ..

ومكانُها الآن (تَلّ العَمارنة) ..

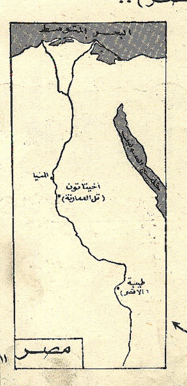
بمحافظةِ المنيا ..

ولما ماتَ أخناتون ..

انتهتْ عِبادةُ (آتون) ..

وعادَت عِبادةُ الآلهةِ القديمة ..

ورجَعَت (طِيبةُ) عاصمةً لمصر ..



كان للدِّين
أثرٌ كبيرٌ على قدماءِ المصريّين..

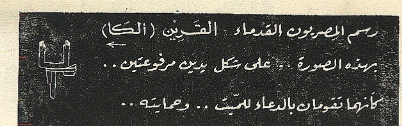
- كانوا يُحاولونَ أن يكونوا ناسًا طيّبين..
يعملونَ الخيرَ.. ويبتعدونَ عن الشرّ..

- وكانوا يهتمونَ ببناءِ المعابدِ والقبور..
أكثرَ من اهتمامِهم ببناءِ البيوتِ والقصور..
لأنَّ المعابدَ.. هى أماكنُ الصلاةِ والعبادة..
والقبورَ.. هى التى سيبقى فيها الإنسانُ بعدَ أن يموت..
حتَّى تعودَ إليهِ الرّوحُ من جديد..

كان قدماءُ المصريين
يعتقدونَ أن كلَّ إنسانٍ له: رُوحٌ.. وقَرِين..

أما القَرِينُ (وكانوا يسمُّونه الكا):

فهو شبحٌ للإنسان.. يُشبهُه تمامًا.. ولا يراهُ أحد..
ويبقى (القرينُ) مع الميّتِ فى القبر..
مادامَ جسمُ الميتِ سليمًا..
ولهذا اهتمَّ المصريونَ بالتَّحنيط..



وأما الرُّوح (وكانوا يُسمُّونها البا):

فإنَّها تصعدُ إلى السَّماءِ..

بعدَ أن يمُوتَ الميّت..

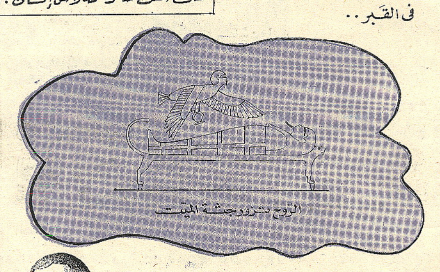
ولكنَّها تَعودُ إلى زيارتِه

في القبر..

ورسم المصريون القدماء

الرُّوح (البا)..

على شكل طائر له رأس إنسان..



الرّوح تزور جثة الميّت

قال هيرُودُوت: "المِصريّون قومٌ يخافون الله.."

هيرُودُوت:

هو مؤرّخ يُوناني قديم مشهور..

عاش منذ حوالي ٢٥٠٠ سنة.. وله فضل

كبير على علم التاريخ.. حتى أنه يُعرف باسم (أبي التاريخ)..

هيرودوت

كان قدماءُ المصريّين يَعتقدونَ أنّ الرّوحَ لا تموت عندما يَموتُ الجِسم ..

كانوا يعتقدونَ أن الرّوحَ تحيا حياةً أخرى .. بعدَ أن يموتَ الإنسانُ فى الدُّنيا ..

- وكذلكَ كانوا يعتقِدونَ أن (القَرينَ) يَعيشُ بعدَ الموت .. مادامَ جسمُ صاحبِه سليمًا ..

ولهذا اهتمَّ قدماءُ المِصريينَ بالتَّحنيطِ .. وبَرَعوا فيه .. لتبقى الجثّةُ سليمةً ..

ووصلَ المِصريونَ القدماءُ إلى درجةٍ عظيمةٍ من التقدُّمِ فى فنِّ التَّحنيطِ .. حتى أننا نجدُ الآنَ بعضَ الجُثثِ التى حنَّطوها مازالَت تحتفظُ بشكلِها .. وبالأظافرِ .. والشَّعرِ .. كما كانت منذُ آلافِ السّنين .. بطريقةٍ عجيبة .. حيَّرتِ العلماءَ فى العصرِ الحديث ..

وعلى الرغمِ من هذا التقدمِ العظيمِ فى فنِّ التّحنيطِ ، خافَ المِصريونَ القدماءُ أن تَتلفَ الجُثّةُ .. أو يسرقَها اللصوص ..

ولهذا - زيادةً فى الاحتياطِ - كانوا يصنعونَ للميّتِ تِمثالاً ..



تماثيل مصرية قديمة في معبد (أبي سنبل)

أو عددًا من التماثيل..
تشبهه تمامَ الشَّبه..
حتى تَعرِفَها الرُّوح..
ويسكنَ فيها القَرين..
إذا فَنِيَ الجسمُ الأصلي.

▫▫▫▫

وبهذا تَستمرُّ الحياةُ
بعدَ الموت..

▫▫▫▫

كان قدماءُ المِصريين يَعتقدونَ أن مَوتَ الجسمِ ليسَ معناهُ نِهايةَ الإنسان..
وإنّما معناهُ أنّ الإنسانَ انتقلَ من حياةِ الدُّنيا إلى حياةِ الآخرة..

ولهذا كانوا يَضعونَ مع الميتِ في قبرِه كثيرًا من الأدواتِ والأثاث..
والطَّعامِ والشَّرابِ.. وباقي الحاجيَّاتِ التي قد تلزَمُه في حياتِه الثَّانية..

ولهذا أيضًا اهتمُّوا ببناءِ المعابدِ والتَّماثيلِ الكثيرةِ التي نراها الآن..
واهتمُّوا ببناءِ الأهراماتِ العظيمةِ الخالدة.. ليَحيا فيها ملوكُهم
الأقوياءُ حياتَهم الخالدةَ بعدَ الموت..

كان قدماءُ المِصريين ..

يَعتَقِدونَ أن الإنسانَ سَيُحاسَبُ على أعمالِه .. بعد أن يموت ..

أمامَ (محكمةِ الموتى) ..

■○■

وهى محكمةٌ عجيبةٌ .. تتكوَّنُ من ٤٢ قاضيًا .. أشكالُهم غريبة ..
وأسماؤهم مُخيفةٌ رَهيبة .. مثل :
شاربِ الدَّم .. وعَينِ اللَّهب .. وسَاقى النَّار .. ومُحطِّم العِظام .. الخ
ورئيسُ هذه المحكمةِ هو أوزوريس ..

○■○

ولكى يَصِلَ الميّتُ إلى هذهِ المحكمة .. فإنّه يَسيرُ فى طريقٍ طويل ..
ويَركَبُ فى سفينةٍ مَسحورة .. ويَعبُرُ نهرًا .. وتحدثُ له مغامراتٌ عَجيبة ..

مصر أم الدنيا

إلى اللقاء ..

إن شاء الله ..

فى الكتاب التالى :

محكمة الموتى

مع تحيات
بابا نجيب



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

مصر أم الدنيا ..
دائرة معارف جديدة للأطفال ..
تصدر في أعداد متتابعة ..
لتكون في النهاية :
دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال ..

تصدر بإشراف **الأستاذ أحمد نجيب**
الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال ..
ومدرس مادة (كتب الأطفال) في كلية الآداب
بجامعة القاهرة ..

وتبدأ بالكتب الآتية :

١ ـ هذه الدنيا .. قصة عجيبة .
٢ ـ مغامرات الانسان الحجرى .
٣ ـ مغامرات البحار الغريق .
٤ ـ على بابا .. وحيلة القائد تحوتى .
٥ ـ صراع مع الشيطان .
٦ ـ محكمة الموتى .
٧ ـ ساحر الجنوب .
٨ ـ مغامرات مسلة كليوباترا .
٩ ـ بلاد البخور .

مرسى سعد الدين
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ مليما
مطابع الهيئة العامة للاستعلامات